

## السباح أيوب الحفناوي فخر تونس والعرب

أول بطل تونسي وعربي يخلد اسمه في المتحف الأولمبي



خَلد السباح الأولمبي التونسي أحمد أيوب الحفناوي اسمه واسم تونس في المتحف الأولمبي بطوكيو من خلال إهدائه زي السباحة الذي كان يرتديه خلال السباق الذي توج فيه بذهبية الـ400 متر سباحة حرة في دورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2021. وانتظمت مراسم تسليم الزي في المسبح الأولمبي بحضور رئيس الاتحاد الدولي للسباحة الكويتي السيد حسين المسلم ومديرة مؤسسة الثقافة والتربية الأولمبية باللجنة الدولية الأولمبية ورئيس اللجنة الوطنية الأولمبية التونسية. وقد أعرب الحفناوي عن فخره واعتزازه بتسجيل اسم تونس لأول مرة في سجل المتحف الأولمبي تخليداً لإنجازه الأولمبي التاريخي وتشريفاً للحركة الرياضية والأولمبية التونسية.

مراد بالحاج عمارة  
صحافي تونسي

تونس - نجح السباح التونسي أحمد أيوب الحفناوي في تحقيق إنجاز تاريخي غير مسبوق في سجلات الألعاب الأولمبية عقب تتويجه بالميدالية الذهبية لمسابقة السباحة. وبفضل تتويجه بالذهبية الأولى لتونس والعرب في أولمبياد طوكيو أصبح الحفناوي أصغر رياضي عربي يتوج بميدالية ذهبية أولمبية في تاريخ الألعاب الأولمبية وذلك عن سن 18 عاماً و7 أشهر و22 يوماً، محطماً بذلك الرقم الذي كان بحوزة العداء البحرينية من أصل كيني روث جيبست التي أحرزت ذهبية سباق 3000 متر مواع في دورة ريو دي جينيرو 2016 عن عمر 19 سنة و8 أشهر.

وبجانب ذلك الرقم التاريخي تمكن أيوب الحفناوي من تجاوز مواطنه محمد خليل الجنوبي المتوج فضية في رياضة التايكواندو ليصبح أصغر رياضي تونسي يعطي منصة التتويج الأولمبي.

وأنتهى السباح التونسي الدور النهائي لسباق 400 متر سباحة حرة في الصدارة بتوقيت قدره ثلاث دقائق و43 ثانية و36 جزءاً بمائة ليحصد الذهب، فيما فاز بالميدالية الفضية الاسترالي جاك ماكلوجلين متخاراً بـ0.16 ثانية عن الحفناوي وعادت الميدالية البرونزية إلى الأمريكي كيران سميت الذي سجل توقيتاً قدره ثلاث دقائق و43 ثانية و94 جزءاً بالمائة. جدير بالذكر أن آخر ميدالية ذهبية أولمبية تونسية في السباحة كانت منذ 9 سنوات في ألعاب لندن 2012 لأسامة الملوي في سباق 10 كيلومترات في المياه المفتوحة. ولم تغيب تونس عن جدول الميداليات في الألعاب منذ دورة 2008 في سيدني حيث فاز الرياضيون التونسيون على الأقل بميدالية في 2008 و2012 و2016. وتوجت تونس على مر تاريخ مشاركتها في الألعاب الأولمبية بخمس عشرة ميدالية منها خمس ذهبيات وثلاث فضيات وسبع ميداليات برونزية.

رئيس الاتحاد الدولي  
للسباحة الكويتي حسين  
المسلم قرر إقامة مركز  
دولي للسباحين ذوي  
المستوى العالي بتونس

ويعد تتويج أحمد أيوب الحفناوي إنجازاً باهراً بكل المقاييس بالنظر إلى الإمكانيات المادية المحدودة التي وفرها له الاتحاد التونسي للسباحة واللجنة التونسية الأولمبية، إذ أشارت مصادر من داخل الاتحاد إلى أن تكلفة تحضيرات الحفناوي لم تكن كبيرة بل اقتصر على معسكر تحضيره داخل تونس ثم فترة قصيرة في مدينة أنطاليا التركية. وأهدى السباح التونسي والبطل الأولمبي أحمد أيوب الحفناوي

## الفتى الذهبي على خطى عمالقة السباحة العالمية

الإمكانيات مثل الدول الأخرى حيث توفر الدولة واللجنة الأولمبية التونسية كل المقومات. والآن أصبح الهدف هو توسيع قاعدة الممارسة وخطة العمل. واستنكر الجميع ما يتردد حالياً عن وجهة أيوب المقبلة باعتباره أصبح بطلاً بالمقومات التونسية والإمكانيات التونسية، فلم لا يستمر في طريقه كما هو؟ وخاصة أنه سيواجه بعض المخاطر إذا انتقل إلى التدريب في مكان آخر فقد لا يتأقلم معه. لا شك أن أيوب هو من سيقرر بالطبع في ما يتعلق بمستقبله الدراسي ومستقبله بشكل عام، ولكن المدربين التونسيين والبنية الأساسية التونسية مقبلة على التطوير وتكوين المزيد من الأبطال.

## مدعاة للفخر

وبعد هذا الإنجاز قال محرز بوصيان رئيس اللجنة الأولمبية التونسية لوسائل الإعلام "هذا الإنجاز مدعاة للفخر ليس للسباحة فقط وإنما لكل الرياضيين التونسيين، تحدثنا مع الحفناوي قبل يوم من السباق ولاحظت أن معنوياته مرتفعة وثقته بنفسه عالية، كنت على يقين من أنه سيهدي تونس ميدالية ولكن المفاجأة السارة أنه توج بالذهب، من حقنا أن نفخر به".

وقرر رئيس الاتحاد الدولي للسباحة الكويتي حسين المسلم إقامة مركز دولي للسباحين ذوي المستوى العالي بتونس خاص بمنطقة شمال أفريقيا. هذا واستقبل المسلم البطل أحمد أيوب الحفناوي ومديره الرياضي سامي عاشور مرفوقين برئيس اللجنة الوطنية الأولمبية التونسية محرز بوصيان وكاتباها العام وسفير تونس باليابان.

وأنتهى أحمد أيوب الحفناوي التصفيات المؤهلة لنهائي 800 متر سباحة حرة في المركز السادس، ويعد استكمال التصفيات الخاصة بهذه المسابقة لم يتمكن بطلنا الأولمبي المتوج بالميدالية الذهبية لسباق 400 متر من التأهل لنهائي 800 متر سباحة حرة. وأكد الحفناوي في تصريحات صحافية "الفوز بالميدالية الذهبية لسباق 400 متر لم يؤثر على أدائي، جئت إلى طوكيو بتركيز على 800 متر أكبر من التركيز على الـ400 متر، ولكن للأسف لم أوفق في ذلك". وأضاف "لوحقت بشخصي نتيجة إيجابية هي صناعة بطل أولمبي، تونس فقط حال دون ذلك".

شيء يتحقق ويسعدك إلا إذا كان هناك عامل المجازفة والمخاطرة مع العمل الدائم... على سبيل المثال، تخلت عن دراستي هذا العام في الثانوية العامة وتوجت بميدالية أولمبية".

تونس لديها القدرة على تقديم المزيد من الأبطال في السباحة خلال السنوات المقبلة لأن الأمور تسير طبقاً لاستراتيجية عمل وليست بالمصادفة. منذ سنوات طويلة يعكف الاتحاد التونسي للسباحة على التكوين الأساسي للسباحين في تونس، والحفناوي هو أحد ثمار هذا العمل. انضم الشاب الياق إلى صفوف المنتخب التونسي وهو في الثالثة عشرة من عمره وكان برفقته نحو 40 سباحاً وسباحة من نفس السن، وتم توزيعهم وتدريبهم جيداً حتى أصبح منهم أبطال للعرب وأفريقيا.

أيوب كان مختلفاً بعض الشيء ولفت الانتباه. اتحاد السباحة يعمل بشكل صحيح ولديه القدرة على تكوين أبطال والدليل أن الحفناوي ليس أول بطل أولمبي للسباحة التونسية، ليس لديه العديد من المسابح حيث اقتصر العدد على مسبحين، ولكن لحسن الحظ تم افتتاح مسبح جديد هذا العام بمدينة الزهراء، وتدريب فيه أيوب استعداداً لهذا الأولمبياد.

بعد التتويج بالذهب الأولمبي أصبح الحلم أكبر وأصبح لدى تونس حافز على المزيد من التطوير وصناعة الأبطال خاصة أن ذهبية الحفناوي ستحفز المزيد من النشء على ممارسة السباحة. وبعد هذه الميدالية سيحقق كثيرون في المشروع الحقيقي سواء في تونس أو في أفريقيا وسيكون السعي كبيراً للدعم، وخاصة أن الاتحاد يثق في المدرب التونسي وقدرته على صناعة بطل.

مدرب السباح الحفناوي لا يعمل بمفرده وإنما برفقة عشرة مدربين جميعهم أكفاء ويجتهدون كثيراً، وأيوب عمل تحت إشرافهم جميعاً، فالأمر لم يكن ضربة حظ وإنما هناك استراتيجية عمل منحت تونس نتيجة إيجابية هي صناعة بطل أولمبي. تونس لديها كل

و عن رسالته للشباب قال الحفناوي "سأتحدث الآن من منطلق ابن الحي الشعبي وأقول لهم: لا تراجع، وعندما تضع هدفاً لنفسك يجب أن تعمل بكل قوة لتحقيقه دون تراجع". وأضاف "يجب علينا جميعاً أن نجازف لأن ما من

والمدربين لنحدد ما هو الأفضل في الفترة المقبلة... لدينا أكثر من خيار، منها استكمال تدريباتي في تونس مثلما كنت في السنوات الماضية ومع نفس المدربين، ومنها أيضاً إمكانية التدريب في الخارج وتغيير المدربين... كل الخيارات متاحة".

وأضاف "جاءتني فرصة سباحة قبل الأولمبياد لتدرب في الخارج ولكنني فضلت وقتها البقاء في تونس... بصراحة يصعب علي الإبتعاد عن مدربيين ساعدوني على الوصول إلى هذه الأرقام وهما سامي عاشور وجبران الطويل لأنهما كانا بمثابة الأب والأخ بالنسبة إلي".

وعن البنية الأساسية الخاصة بالتدريبات في تونس مقارنة بدول أخرى في أوروبا والولايات المتحدة قال الحفناوي "البنية الأساسية موجودة وكانت كافية لأصبح بطلاً أولمبياً، وعندما أجد شيئاً ناقصاً أطلبه من المسؤولين وهم يعملون على توفيره".

وعن ارتدائه زياً مختلفاً عن زي المنتخب التونسي في يوم تتويجه بالميدالية الذهبية اعترف الحفناوي بأن الزي الذي حصل عليه كان ضيقاً بعض الشيء وارتدى زياً آخر لكنه لم يطلب من البعثة الحصول على زي آخر، وقال "وكان الأهم هو الصعود إلى منصة التتويج... الذي لم يكن مشكلة على أي حال".

وعن الإلهادة التي نالها من أسطورة السباحة الأمريكي مايكل فيليبس أوضح الحفناوي "هذا شيء يسعدني ويجفزني بشكل كبير لأن فيليبس ليس أسطورة عادية وإنما أسطورة تاريخية في الدورات الأولمبية، وحديثه عني يعتبر حلماً بالنسبة إلي".

وعما إذا كان التقى مواطنه البطل الأولمبي الأخر أسامة الملوي قال الحفناوي "نعم التقيت في القرية الأولمبية وهناك على تتويجي بالميدالية الذهبية وأبدى سعادتته بي وشجعني كثيراً... والملوي أسطورة بالنسبة إلي ومباركته لي أسعدتني كثيراً".



الميدالية الذهبية منحت  
السباح التونسي أحمد أيوب  
الحفناوي حافزاً ودافعاً  
كبيرين لتحقيق طموحات  
أكبر في المستقبل